ثم قال هات فعلمت انه يريد الجواب فتحيرت مسترته

وانشات اقول

صدقت وحق البيت ان احقهم بسرائه من كان ادناهم قربا
واعطاهم في العسر واليسر جهده واعظمهم باسا واشجعهم
قلبا
علي ابو سبطيه اذ كان جاهدا لحوط رسول الله من كل ما
نبا
وقد يغلط المرء البصير وربما تحول ملح الماء مشربه عذبا

قال فضحك حتى بدت نواجذه وحرك
راسه لما سمع من تحويل الماء عذبا وقال ان كنت ضربت
المثل لنفسك فقد اصبت وسددت واخذت في خطك
ان شاء الله تعالى فقلت والله ما ضربته الا لنفسي فهل
انت منجز ما وعدتني فلعل الله ان يقضي لي بشكري على يديك
قال نعم ان وفيت بما شرطت وفيت لك بما وعدت
فانا وانت كما قال بعضهم

تنجز موعودي وتخلف موعدي وما هكذا كانت شروطك
من قبل
فجد لي بما اوعدت انك منجز فهذا لعمر الله من احكم العدل
فما قمر يجلو الظلام بنوره ولا الشمس اضوا من مقالة ذي الفضل

ثم قال هات ما عندك فانشات اقول

لعمري ما لي في جوابك عارف وما لي عما انت تسال من جهل
واني لاوفي ما وعدت وكلما نذرت به فالله يوفي به مثلي

وما الفضل

وما الفضل الا ان تجود بسماحة على من اتى يرجوك للجود والبذل
فاما نوال منجز بطلاقة واما سراحا بالنباله والفضل

قال طب نفسا فانك تصل الى حاجتك
ان شاء الله ولكن متعني بمحادثتك فقد طال عهدي
بمجالسة مثلك

ثم انشا يقول

فما شهاب تلالا في الدجا فاضا يجلو الظلام فيوبا شراق من النور
حتى تبددت الظلما وانقشعت عن وجه منبلج الاعلام مشهور

فقلت بحياله

ذاك الرسول الذي بالحق ارسله رب العباد فما خاب وبحذيره
محمد اذ اتى بالنور منتصحا للعالمين بنور ايما نور

قال احسنت فانك كما قال بعضهم

خير المجالس ما كانت محادثة لعل ذي ادب يشفي اذا فاه
اذا اجابك عما انت سائله يشفي العليل ولا يوذيك ان ساله

قلت ولمن هذا السائر ما ظننت انكم تقولون
هذا الشعر قال وليس الجن الا احد الثقلين لهم ما لكم وعليهم ما
عليكم ثم انشا يقول

فما الجن دون الانس فيما تعبدوا وكل براه في شريعته فصلا
ابونا اذا ما حصل الناس ادم فاكرم به من والد وبكم ولدا
ووالدنا الشيطان والله ربنا وربكم لم يبتدع من دونه ندا

فقلت صدقت لله درك ثم انشا يقول

من كان يعتقد جميع الكفر محتسبا ونقل القرب في الهيجا اذا
وثبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1